بنفسي شهد من لماك شهدته   وثغر به الدر الفريد منضدا
وبالشمس صبح من محياك مشرقا   يغار له البدر التمام اذا بدا
وبالقلب مني سقم اجفانك التي   بها الحتف لي والسحر ايقنت اغيدا
اراك بوصلي قد ظننت قطيعة   وحاولت قتلي عامدا متعمدا
فان لم يكن وصل ارجي اقترابه   فهلا به يوما تكن لي موعدا
عسى موعد يشفي الفؤاد تعللا   وان كان لا يشفي الفؤاد توقدا
بودي لو زار الخيال نواظري   وكيف يزور الطيف طرفا مسهدا
الا هل يعود الدهر يدنو بنازح   تنائت به عنا الديار فابعدا
وترجع ايام الوصال التي خلت   بذات الغضا والعيش قد كان ارغدا
وهل من عناد الدهر لي من تخلص   وهل آد علي في الملمات مسعدا
نعم ان حظت نفسي بقرب ابي الثناء   شقيق العلا ترب المكارم والندى
ظفرت باقصى ما طلبت من المنى   وارغمت اناف الحواسد والعدى
واجفل جيش الهم عني فلم ابل   بخطب دهاني او زمان توعدا
ملاذي شهاب الدين ذو الحلم والوفا   ورب الحجى والصفح عمن قد اعتدى
هو العلم الفرد الذي فاق مفخرا   وطاب نجارا في الانام ومحتدا
سليل الاولى حازوا الفخار مسلسلا   الى من لهم خير المفاخر اسندا
اجل الورى قدرا وجاها ومنصبا   واوفى هم عهدا واندا هم يدا
لقد طلب العلياء في عنفوانه   فادرك منها الشأو اذ كان امردا
سما وعلا فوق السماكين منزلا   واضحى له نهر المجرة موردا
امام جليل في الانام بفعله   واقواله في الحق لا غير يقتدى
فآرائه في الآفاق سارت كانجم   رجوم غواة او هدى لمن اهتدى
وكم في دروس العلم شاد معالما   واحيى به بوعاد ادرسا وشيدا
حوى ما حوته الفخر والعز قبله   وفي كل افنان العلوم تفردا
غدا من كتاب الله اذ رام كشفه   لاسراره روح المعاني مجردا
هو البحر في فيض النوال لمجتد   وغيث مريع للذي كان اجهدا
على بابه كم سائل ومؤمل   من العلم والجدوى وكم مبتغ هدى
ينيلك اقصى السؤل قبل سؤاله   ويروي اوام المقتفين من الصدا

لقد

لقد انجد الاسلام منذ لغربة   وسد ثغور الضعف منه وسددا
ادى الدين قد خاف الكفور مشيد   فعاذ به حتى اغتدا امثا بدا
له حسن خط لو رآه ابن مقلة   لود لك اذ بانه يجعل الفدا
اذا وشح القرطاس ذائب حبره   تخال بامداد القلوب تسودا
فمن كلم مثل الجمان منظما   وكالعقد عاد النظم منه مبددا
وان هز فوق الطرس اقلامه ترى   لها مثل افعال الرديني في الردا
ليهن الثرى اذ نال لثم نعاله   ويهن الورى اذ كان فيهم واوجدا
فيا من لهذا الدهر اصبح غرة   وعينا لاعيان الزمان وسيدا
ويا فرد اصحاب الكمال ومن غدا   له غاية الامجاد في الفضل مبتدا
عبيدك لا يهوى سواك من الورى   ولو ان اتاه الزمان وبعدا
ولم يثنه طول البعاد الى السوى   ولا قلبه في ذاك يوما ترددا
لقد عاش من نعماك في دوح روضة   وبالشكر طول الدهر عاد مغردا
وقيت صروف الحادثات باسرها   وابقيت يا مولاي حيا مخلدا
ولا زلت يا محمود عزا ورفعة   مدى الدهر محمود المقام مسودا

بمديحه وضاعف ثناه لكليم الفؤاد من الحسد المجروح خاتمة ادباء النجف الاشرف وواسطة قلائدهم في الادب والظرف السيد الشيخ ابرهيم العاملي لا زال لسان كل انسان بالثناء عليه والعاملي وذلك في ١٣٣٢ سنه وقد اليه بقصيدة غراء وخريدة عذراء وهي هذه

ليس لهوى بعد المشيب مجيبا   فدع العذل واترك التانيبا
احر فيمن دعاه داعي التصابي   بعد خمسين حجة ان يجيبا
كيف والعمر ما علمت قصير   وفؤادي ما ان يزال طروبا
ذكرتني اسماء اسماء صحب   فتذكرت ان نسيت النسيبا
طرقتنا وهنا على اخريات الليل   ليلى فاستنهضتنا هبوبا
فكست ظاهر البنا باضياء   من سناها وباطن السفح طيبا
اعرضت للجمال خدا صقيلا   وقواما لدنا وكفا خضيبا
ورنت ربربا وماست قضيبا   وتغنت على النقا عندليبا
غادة غادرت بجسمي سقاما   وبقلبي مدى الزمان وجيبا